المثنيات في معجم الصحاح للجوهري (ت ٣٩٨ هـ)
دراسة دلالية

أ. م. د. سهيلة طه محمد البياتي
كلية التربية / جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين :

فإنَّ الدراسات الدلالية في اللغة العربية بشكل عام لم تنل قسطها من الدراسة، فقد انصبَّت جهود اللغويين إلى دراسة ظواهر لغوية متعددة.

ولكنَّ المحاولات الأخيرة في دراسة الدلالة أن يعمد الدارس إلى مجموعة من الألفاظ اللغوية التي تنتمي إلى مجال واحد ثمَّ يقوم الباحث بدراسة تلك الألفاظ من خلال تطور الدلالة ليبين منها تلك التي نمت دلالتها، والآخر إنكمشت فيها تلك الدلالة بمرور الزمن.

ومن تلك الموضوعات الدلالية ((المثنيات))، فقد حاولت في هذا البحث أن أتتبّع تلك الألفاظ في معجم ((الصحاح)) للجوهري (ت٣٩٨ هـ) وذلك بتغيير فاءاتهما بوجهين مما يؤدي إلى تغيير المعنى، وإذا لم يتغير المعنى فهي من لغات القبائل العربية، ولا تدخل ضمن المثنيات. ولذا انطلقت في بحثي إلى تحديد مفهوم (المثنيات) ومن بعد ذلك إلى دراسة الألفاظ التي أُختيرت من المعجم، قصدت من خلال ذلك أنْ أضع أمام القارئ أهم ما تعرَّض له الجوهري في كلامه على تلك الألفاظ التي وردت بوجهين أو ثلاث، والذي استشهد بالآيات القرآنية والحديث الشريف والشعر العربي حتى يتبيين القارئ تغيير الدلالة.

وقمت بتوثيق تلك الألفاظ التي نُقِلت عن الصحاح موازناً مع الخليل والأصمعي وابن السكِّيت وابن قتيبة وغيرهم، فوجدت بأنَّ اللغويين جميعاً اتفقوا على مجيء اللفظة بوجهين في فاءاتها بشرط تغيير الدلالة.

وأشرت إلى الدراسات الحديثة التي تتناول هذا الموضوع بشكلٍ قليلٍ، فمثلاً يُعَدُّ الأستاذ الدكتور كاصد الزيدي من المحدثين أوَّل مَن نبَّه على هذا المصطلح في كتابه ((فقه اللغة العربية))، ولم أجد عند القدامى أيَّة إشارةٍ إلى هذا المصطلح، وإنَّما هناك إشارة عند ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه ((أدب الكاتب)) فقال ((باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى يلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر))، وكذلك عند الراغب الأصفهاني بقوله: إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتهما ويترتب على ذلك اختلاف المعنى بينهما، ولكنهم جميعاً لم يشيروا بصريح العبارة إلى المصطلح.

وقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة في الدراسات اللغوية أساسه ((الصحاح للجوهري)) الذي دار البحث عليه، ومن ثَمَّ ((العين)) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ)، و ((إصلاح المنطق)) لابن السكِّيت (ت٢٤٦ هـ)، وأدب الكاتب لابن قتيبة (ت٢٧٦ هـ)، و ((الصاحبي ومقاييس اللغة)) لابن فارس (ت ٣٩٢ هـ)، و ((المفردات في ألفاظ القرآن)) للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) وغيرها من الكتب اللغوية.

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت في دراسة الموضوع لخدمة اللغة العربية، وما التوفيق إلا من عند الله.

الباحثة

المثنى

المثنى لغةً: واحد أثناءِ الشيء، أي تضاعيفه، والتثني مقصور: الأمر يعاد مرتين[١]. والتثنّي: الإثنان، يقال: ناديته ثُنَّى[٢]، وجاء في الحديث الشريف: ((لا ثني في صدقة))[٣]. أي لا يؤخذ في السنة مرتين، وتثنيه تثنية؛أي جعلته اثنين، والمثاني من القرآن ما كان أقل من المائتين، وتسمّى فاتحة الكتاب مثاني لأنّها تثنّى في كل ركعة، ويسمى جميع القرآن مثاني أيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب[٤].

اصطلاحاً : اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنىً بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريده منهما [٥] .

وقد أشار عبد الواحد اللغوي[٦] إلى أنواع المثنى فقال: ((إنَّ المثنى نوعان ؛ حقيقي: وهو ما إذا أُفرد لم يُفِد المعنى الموضوع له في التثنية ولذلك لا يصحّ إطلاقه على أحد المسمّيين؛ مثاله (البحران) لبحر القلزم وبحر الروم، فإنّه إذا أُفرد هذا المثنى بحذف الألف والنون لم يصح إطلاقه على أحد منهما، فلا يقال : إنَّ (البحر) هو بحر القلزم أو بحر الروم، ومثله (الرافدان) لدجلة والفرات وما أشبهه هما.

والنوع الثاني :هو المثنى التغليبي وهو الذي إذا أُفرد صحَّ إطلاقه على المتغلب، من الاثنين مثاله (العمران) لأبي بكر وعمر، مفردهما (عمر)، وعمر يصحّ إطلاقه على ابن الخطاب، وهو المتغلب من الأثنين، ومثله (القمران) وما أشبههما[٧].

وأشار ابن السكيت[٨] (ت ٢٤٤ هـ) في كتابه المثنى والمكنى إلى (ذكر المثنى على التغليب) وهذا الكتاب مفقود ولكنّ السيوطي احتفظ بجزءٍ قليلٍ منه في كتابه (المزهر) وقد بلغ عدد الألفاظ التي ذكرها ابن السكِّيت ثمانية وعشرين لفظاً، وقد زاد عليها السيوطي ثلاثة ألفاظٍ نقلها من ثلاثة معمجمات[٩].

ثمّ ألف أبو الطيب اللغوي[١٠] (ت ٣٥١ هـ) كتاباً أسماه (المثنى فعقد للمثنى التغليبي أوّل باب من أبواب كتابه، وذكر فيه أربعة وأربعين لفظاً من ألفاظ المثنى التغليبي.

ثمَّ ألف فضل الله المحبي[١١] (ت ١١١١ هـ) كتاباً أسماه (جنى الجنتين) فعقد فصلاً في التمييز بين نوعي المثنى.

وقد بلغ عدد الألفاظ التي جمعها أحد وثمانين لفظاً، وقد استدرك عليه ناشر الكتاب اثنين وعشرين لفظاً[١٢].

التغليب: يراد بالتغليب؛ ((إعطاء الشيء حكم غيره، أو ترجيح أحد المغلوبين على الآخر، أو إطلاق لفظة عليهما، إجراء للمختلفين مجرى المتفقين))[١٣]، أو هو ((ضرب من الإيجاز اللفظي بالإجتزاء بلفظٍ واحدٍ من لفظين، كتغليب عمر على علي أبي بكر في قولهم ((العمران)) لأنه أخف الاسمين من حيث أنَّه مفرد غير مركَّب))[١٤].

والعرب قد تغلِّب أحد الاسمين على الآخر، على نحو تغليب الأشهر، كقول الفرّاء[١٥]: ((والعرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما، وقد تغلِّب وفق قياس الكثرة والقلة أو الخفة والثقل، أو القوة والضعف، أو العقل وعدمه، أو التذكير والتأنيث وغيرهما)) [١٦].

أسباب تغليب أحد الاسمين على الآخر

للتغليب أسبابٌ عدة وليس سبباً واحداً فهي :

١- الخفة: مثالها (العمران) لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، وقال الأزهري : غُلِّب عُمَر لأنه أخفُّ الاسمين [١٧].

٢- الشهرة: مثالها :الطليحتان: طُليحة ابن خويلد الأسدي وأخوه حبال.

٣- القِدم : مثاله :الحيرتان : للحيرة والكوفة، فقال أبو الطيب الحلبي (ت٣٥١ هـ) : ((إنّما غُلِّب اسم الحيرة لأنّها أقدم)) [١٨].

٤- الأدنى إلى الأعلى وهو شرط ابن الحاجب (ت٦٤٦ هـ)، ومثاله (القمران) للشمس والقمر فغلب القمر وهو الأدنى [١٩].

٥- الأعلى إلى الأدنى وهو شرط الطيبي [٢٠] (ت ٧٤٣ هـ) وهوعكس شرط ابن الحاجب.

٦- للأفضلية : وهو رأي السيوطي [٢١] (ت ٩١١ هـ) .

٧- للشرف : وهو رأي الإمام النووي [٢٢] (ت ٦٧٦ هـ) .

والمثنى التغليبي منه ما هو جاهلي، وما هو قرآني، وما هو إسلامي، فمثاله من الشعر الجاهلي لفظة (الدّحرضات) ماءان يقال لأحدهما الدَّحرض وللآخر وسبع فقال عنترة[٢٣] (من الطويل) :

شُربتْ بماءِ الدُّحْرضُين فأصبحتْ زوراء تُنفر عن حياض الدّيْلمِ

ومثاله القرآني : (الأبوان) الأب والأم، وقد جاء ذلك في سورة النساء ويوسف في قوله تعالى (ورفع أبويه على العرش وخرُّوا له سجداً) (يوسف ١٠٠) .

ومثاله الإسلامي : (الآذانان) الآذان والإقامة. وقد جاء في الحديث الشريف: ((بين كل آذانين صلاة ثلاثاً لمن شاء)) [٢٤]، يريد السنن الرواتب التي تصلّى بين الآذان والإقامة قبل الغرض.

وقد عني اللغويون والبلاغيون القدامى بهذه الظاهرة عناية واضحة، وقد يعدُّ ضربا من الإيجاز اللفظي بالاجتزاء بلفظ واحد من لفظين، كتغليب المذكر على المؤنث في مثل (الوالدين)، والقمر على الشمس في قولهم (القمران)، وما إلى ذلك.

المثنيات:

يقصد بالمثنيات ((إيراد كلمتين متفقتين بترتيب الحروف مختلفتين في حركة فاءاتهما، ويترتب على ذلك اختلاف المعنى بينهما)) [٢٥].

ولم يُعنَ اللغويون القدامى بالمثنيات مثلما عنوا ب (المثلثات) وصنَّفوا فيها، غير أنَّ هناك إشارة في (أدب الكاتب لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) إلى المثنيات، إذ عقد لها باباً سمّاه باب (الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى، ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر)) [٢٦].

وأورد طائفة من هذه الألفاظ في هذا الباب مثل (الذَّبح : مصدر ذبحت، والذِّبح: المذبوح، أو (القُدَّ) مصدر قددت السير، و (القِدُّ) السير، وهو من الجلد. أو (الطَّحْن) مصدر طَحَنْتُ)، و (الطِّحنُ) الدقيق.وقد بلغت الألفاظ التي ذكرها ابن قتيبة أكثر من (٧٦) لفظة، وقد ذكر في باب ((الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها)) وأورد

طائفة من هذه الألفاظ مثل (الأرْبةُ، الحاجة، والأُربةَ) العُقْدَة: أو (الوَقْر) بفتح الواو، الثقل في الأُذن، و (الوِقْرُ) الحِملُ. وقد بلغت ألفاظ هذا الباب أكثر من ((٢٩)) لفظة [٢٧].

وهناك إشارة أخرى إلى هذه الظاهرة عند اللغوي ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، حيث يقول : ((باب انتهاء الخلاف في اللغات، تقع في الكلمة الواحدة لغتان كقولهم: (الصِّرام)، و (الصَّرام)، و (الحِصاد) و (الحَصاد) [٢٨]، ثمَّ أنه لم يذكر بأنَّ هذه الألفاظ متساوية في الفصاحة، فإيهما قال القائل فصيح فصيح.

وقد تناول ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) في شرحه لكتاب ابن قتيبة (أدب الكاتب) وأسماه ((الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)) فمن ذلك ما نجده في حديثه عن لفظة ((الحَمل) إذ بيّن أنّ (الحَمل) بفتح الحاء هو (حمل البطن)، وأنَّ ((الحِمل بكسر الحاء هو ما كان على الظهر)) [٢٩].

وقد عني من المتأخرين الذين شرحوا صحيح البخاري فمنهم الكرماني (ت ٧٨٦ هـ) بهذه الظاهرة في شرحه لصحيح البخاري في النصوص الحديثية، ولكنه لم يشر بصريح اللفظ إلى تسميتها، إذ لم تكن سمّيت بذلك بل يفهم ذلك من إشارته إلى تغيير الدلالة عند تغيير فاء الكلمة كما في تفسيره لفظة (المَقدِس) الواردة في الحديث المروي عن البراء ((أنَّ النبي صلى الله عليه وسلَّم كان أوَّل ما قدِمَ المدينةَ نزل على أجداده، أو قال أخواله من الأنصار، وأنَّه صلى قِبَل المقدِس ستَّة عشر شهراً...)) [٣٠]، إذ بيَّن أنَّه ((بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال)) واحتمل أكثر من دلالة بأنه ((مصدر كالمرجع، أو مكان القس وهو التطهير...)) [٣١]، ثمَّ قال ((وبضمِّ الميم وبفتح القاف والدال المشددة (المُقَدَّس) فهو اسم مفعول من التقديس والتطهير)) [٣٢].

وكذلك أشار إليها أصحاب المعجمات ابتداءً من الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) وابن فارس (ت٣٩٥ هـ)، والجوهري (ت ٣٩٨ هـ)، والذي هو موضوع بحثنا في هذه الدراسة، ولكنَّه لم يشر إلى تسميتها، إذ لم تكن قد سميت بذلك، بل يُفهم من إشاراته في تغيير الدلالة عند تغيير حركة فاء الكلمة كما في تفسيره كثيراً من الألفاظ التي تجاوزت (٢٧٦) لفظة في كتابه... نأتي عليها في مواضعها من هذا البحث إن شاء الله.

ونستطيع أن نقول : أنَّ أوَّل من نبَّه عليها من المحدثين أستاذنا الدكتور كاصد ياسر الزيدي في كتابه (فقه اللغة العربية) وسمّاها (المثنيات)، فذكر أنَّ المراد بها: ((أنْ تتغيير فاء الكلمة بصورتين أو ثلاث فيتغيير معناها تبعاً لذلك)) وضرب لها مثلاً وقال : ((الحَزْن، و الحُزْن، فالأوَّل ما ارتفع من الأرض، والثاني نقيض السرور)) [٣٣].

ومن الباحثين الذين تحدَّثوا عن هذه الظاهرة في رسائل جامعية[٣٤] منها :رسالة الدكتور رافع عبد الله مالو في دراسته لمنهج الراغب في المفردات، وقد زخر كتابه بمثل هذا النوع من الألفاظ منها :فحين وقف على مادة (روع) قال : الرّوع الخَلَد، وفي الحديث : ((أنَّ روح القدس نفَثَ في روعي)) و (الروع) اصابة الرّوع. واستعمل فيما ألقي فيه الفزع، قال تعالى : ((فلمّا ذهب عن إبراهيم الروع)) (هود:٧٤) .وفي موضع آخر يقول : (العِفَّة) حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غَلَبة الشهرة،...و (العُفَّة) أي البقية من الشيء، أو مجرى العفف وهو ثمر الآرال[٣٥]، و وكذلك في اطروحته للدكتوراه الموسومة ب ((جهود ابن قتيبة اللغوية والنحوية)) بإشراف أستاذنا الدكتور كاصد ياسر الزيدي سنة ١٩٩٦ م، وقد درست هذه الظاهرة في اطروحتي للدكتوراه الموسومة ب ((جهود الكرماني اللغوية والنحوية على شرح صحيح البخاري)) بإشراف أستاذنا الدكتور كاصد ياسر الزيدي سنة ١٩٩٦ م، وقد ذكرت عدَّة ألفاظ منها لفظة (الجَهد) الواردة في الحديث المروي عن أنس (ر ض) من (أنَّ رجلاً شكا هلاك المال، وجَهْد العيال فدعا الله يستسقي [٣٦]، فقال الكرماني إنَّها بفتح الجيم وضمها (الطاقة) وبالفتح المشقَّة [٣٧].

وهناك دراسة جامعية أخرى الموسومة[٣٨] ب ((الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١ هـ) دراسة تحليلية)) بإشراف الدكتور رافع عبد الله مالو في جامعة الموصل كلية الآداب، وقد ذكر عدَّة ألفاظ.

وأما الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) فقد زخر معجمه بهذه الظاهرة في الألفاظ التي وردت في الصحاح، ولكنَّه لم يشر بصريح العبارة إلى تسميتها، إذ لم تكن قد سميت بذلك بل يُفهم ذلك من إشاراته إلى تغيير الدلالة عند تغيير حركة فاء الكلمة في طائفة من الألفاظ فمنها على سبيل المثال :

١- وذلك عند وقوفه على لفظة الجَبُّ، بفتح الفاء هو القطع، وفلان جَبَّ القوم: إذا غلبهم [٣٩]، واستشهد بقول الراجز[٤٠] (من الرجز) :

مَنْ رَوَّل اليوم كنّا فقد غَلَبْ خُبزاً بسمنٍ وهو عند الناس حَبّ

وأنَّ (الجُبُّ) بضم الفاء هو (البئر التي لم تُطو) [٤١].

وهو ما عليه غير واحد من اللغويين كابن فارس[٤٢] الذي ذكر معنىً آخر للفظة (الجَبُّ) هو تجمع الشيء، وأما الراغب الأصفهاني[٤٣] فقد استشهد بقوله تعالى: ((فألقوه في غيابة الجب)) (يوسف ١٢) .

ولم يذكر الفيروز آبادي [٤٤] (ت٨١٧ هـ) بضم الفاء، وإنما ذكر بفتح الفاء فقط، ولكنَّه ذكر معاني لها منها (الكثيرة الماء البعيدة القعر، أو الجيدة الموضع من الكلاء) .

وقد تبيين من أقوال اللغويين في هذه اللفظة بأنَّ هناك اتفاقاً بينهم على المعاني التي ترد فيها اللفظة، ولكن هناك إضافة عند بعضهم.

٢- فقد ذكر الجوهري بأنَّ لفظة (الجَنَّةُ) بثلاث صور منها :الضمّ (الجُنَّة) بمعنى (السترة) والجمع (الجُنُن)، وبالفتح (الجَنَّة) البستان، ومنه الجنات، وبالكسر (الجِنَّة) يعني الجِن[٤٥]، واستشهد بقوله تعالى ((من الجِنَّة والناس)) (العلق:٦) .

وقد أشار الراغب إلى لفظتين (الجَنَّة) كلّ بستان ذي شجر يستُر بأشجار الأرض، وقد استشهد بقوله تعالى: ((كان لسبأٍ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وعن شمال)) (سبأ : ١٥)، ثمّ قال (الجِنّة) الجُنونُ[٤٦] .

وهو ما عليه ابن فارس [٤٧] في مجيئها بثلاث صور ومعانيها، وكذلك الفيروز آبادي [٤٨]، ولكنّه ذكر معاني أُخرى منها (الجُنَّة) بالضم (وما وقى، وخِرقة تلبسها المرأة)، وقال : ((وجُنَّ)) بالضم جَناً وجنوناً فهو مجنون.

وقد تُعَدُّ هنا أيضاً من المثلثات إذا تغيرت المعاني مع تغيير فاء الكلمة بصور ثلاث.

٣- ومنها (الجَهْدُ) فقد ذكر الذي بالفتح (الجَهْدُ)، وبالضم (الجُهْدُ) بمعنى الطاقة، وقرئ ((والذين لا يجدون إلّا جهدهم)) (التوبة: ٧١)، و (جُهدُهم)، ولم يفرق بينهما[٤٩]، ولكن

الفرّاء فرّق بينهما بقوله: (الجُهدُ) بالضم الطاقة، و (الجَهدُ) بالفتح من قولك :أجْهد جَهْدَك في هذا الأمر، وأيضاً بمعنى (المشقَّة) [٥٠]، وأشار إليه الخليل بقوله ((الجَهدُ : ما جَهَدَ الإنسان من مرضٍ أو أمر شاقٍّ))، ثمَّ ذكر معنى (الجُهد) بالضم فقال: ((شيء قليل يعيش به المُقِلُّ على جَهدِ العيش)) [٥١].

وهذا ما أورده غير واحد من اللغويين من أمثال ابن السكيت[٥٢] (ت ٢٤٤ هـ)، وابن قتيبة[٥٣]، ولكنَّ الراغب ذكر معنى آخر بالضم يعني (الواسع)، ثمَّ قال: بصيغة التضعيف ((الجُهدُ: للإنسان)) وقد استشهد بقوله تعالى (وأَقسموا بالله جَهْدَ أيمانهم) [٥٤] (الأنعام ١٠٩)، وفسَّر ذلك بقوله ((أي حَلَفُوا واجتهدوا في الحلف أنْ يأتوا به على أبلغ ما في وسعهم)) .وهو ما عليه ابن فارس[٥٥]، والفيروز آبادي [٥٦].

٤– ومنها (حَصان) فقد ذكر الجوهري أنَّه بالفتح (حَصان) و ((حصناء، أيضاً بنية الحصانة)) [٥٧]، ثمَّ قال : وبالكسر ((فَرس حِصان)) بيِّن التحصين والتَحصُّن)) [٥٨]، ثمَّ قال : ((ويقال إنَّه سُمِّي حِصاناً لأنَّه ضُنَّ بمائهفلم يُنْزَر، ثمَّ كثر ذلك حتّى سمّموا كل ذكر من الخيل حِصاناً)) [٥٩].

وقد ذهب إليه ابن السكِّيت[٦٠]وابن قتيبة[٦١] بفتح الحاء ((حَصانٌ)) العفيفة، ثمَّ ذكر بكسر الحاء ((فرسٌ حِصان)) ولم يفسر ذلك.

وهو ما عليه ابن فارس بفتح الحاء، ولم يذكر بكسر الحاء [٦٢]، وأشار الراغب إلى أنَّه بفتح الحاء تستعمل للمرأة العفيفة ولذات حرمةٍ، واستشهد بقوله تعالى ((ومريم ابنة عِمران التي أحصنت فرجها)) (التحريم:١٢)، ثم ذكر بكسر الحاء معنىً آخر ((فرسٌ حِصان)) لكونه حصناً لراكبه، وبهذا النظر قال الشاعر (من الرجز) :

إنَّ الحَصُونَ الخيلُ لا مُدْنُ القُرَى[٦٣].

وهو ما عليه الزمخشري [٦٤]في المعنيين، والفيروز آبادي [٦٥]، ولكنَّه قال : ((حَصانٌ جمع حُصْن)) .

٥– ومنها (الحَمْلُ)، فقد ذكر الجوهري أنَّه بفتح الحاء هو ((ما حَملتُ الشيء على ظهري أحمله حملاً))، واستشهد بقوله تعالى: ((فإنّه يحمل يوم القيامة وزراً، خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حِملا)) (طه :١٠٠)، أي وزراً [٦٦].ثم ذكر رأياً لابن السكِّيت أنَّه بفتح

الحاء :ما كان في بطن أو على رأس شجرةٍ، وبالكسر:ما كان على ظهر أو رأسٍ)) [٦٧].

ثم أشار إلى أنَّه يقال : إمرأة حامِلٌ وحاملَةٌ، إذا كانت حُبْلى، قال هذا نعتٌ لا يكون إلاّ للإناث، ومن قال : حامِلة بناه على حَمَلتْ فهو حاملةٌ[٦٨].

وذهب الخليل إلى أنَّه بالفتح (ما في البطن) وبالكسر (ما على الظهر) [٦٩]، وهو ما عليه ابن قتيبة[٧٠] واستشهد بقوله تعالى ((حَمَلت حَمْلاً خفيفاً)) (الأعراف : ١٨٩) . وابن فارس[٧١].

وأضاف الراغب أنَّه بالكسر ((فقيل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر حِمل))، ثم قال : بالفتح ((في الأثقال المحمولة في الباطن حَملٌ، كالولدِ في البطن، والماء في السحاب، والثمرة في الشجرة تشبيهاً بحمل المرأة))[٧٢].

وهو ما عليه الفيروز آبادي [٧٣].

هناك خلاف بين اللغويين في التفرقة بين (الحَمْل) و (الحِمْل)، فإنَّ الجوهري لم يفرق بينهما، ثم تبنّى رأياً لابن السكِّيت، ثم نجد أنَّ الخليل يفرِّق بينهما فيقول : ((ما في البطن بالفتح، وبالكسر ما على الظهر))، ووافقه ابن قتيبة وابن فارس والراغب، وكان هذا خلافاً لرأي الجوهري أنَّه بالفتح : ما يحمل على الظهر، ولم يوضح ما كان بالكسر، ولكنَّه استشهد بآية كريمة على ذلك.

٦ – ومنها (الحَوْرُ)، وقد أشار الجوهري إلى أنَّه بفتح الحاء (الحَوْر) مشتقَّة من ((حارَ يَحُور حوراً، وحروراً : رجَعَ)) [٧٤]، ثم استشهد بالحديث الشريف ((ونعذ بالله من الحَوْرِ والكَوْرِ)) [٧٥]، أي من النقصان بعد الزيادة)) ثم قال : ((وبضم الحاء (الحُوْر)) لم يفسِّر المعنى بل استشهد بالمثل العربي ((حُوْرٌ في محاربة) [٧٦]، أي نقصان في نقصان)).

وقد ذكر الخليل أنَّه بفتح الحاء (الحَوْر) أيضاً ما تحت الكَوْر من العمامة، والحَوْرُ: خشب يقال لها البيضاء. ثم ذكر وجهاً آخر لهذه اللفظة بالتحريك ((الحَوَرُ)) يعني ((شدة بياض العين وشدَّة سوادها))، ثم قال : ((والجميع :حَورٌ)) [٧٧].

وكان الجوهري متابعاً لابن قتيبة[٧٨] ولكنَّه لم يذكر قول الشاعر[٧٩] (من البسيط):

لا تَبْخَلنَّ فإنَّ الدَّهْرَ ذو غِيرِ والذَمُّ يبقى وزاد القومِ في حَوَرِ

وأنَّه بضمِّ الحاء ((الحُوْر)) يعني النقصان.

وهو ما عليه ابن فارس [٨٠]، وقد ذكر بالتحريك أيضاً متابعاً في ذلك الخليل، ثمَّ قال : الحَوْر : مصدر، وهذا ما أشار إليه الجوهري أيضاً.

ووافقه الراغب ولكنَّه أضاف معنىً آخر (للحَوْر) بقوله : ((التردُّد إما بالذات وإمّا بالفكر))، واستشهد بقوله تعالى ((إنَّه ظنَّ أنْ لن يَحُور)) (الإنشقاق :١٤)، واستشهد أيضاً بقوله تعالى (حُوْر مقصورات في الخيام، وحورٌ عين)) (الرحمن ٧٢)، للذي بضم الحاء (الحُوْر) جمع أحور و حوراء[٨١].

وأشار الفيروز آبادي إلى أنَّه بضم الحاء (الحُوْر) يعني الهلاك والنقص، ثم ذكر جمعه (أحْوَرَ، حَوْراء)، والاسم منه (الحُوْرُ) أيضاً [٨٢].

٧ – ومنها (الذَّبح)، فقد ذكر الجوهري أنَّه بالفتح (الذَّبحُ) مصدر ذبحت الشاة، و (الذَّبح) الشقُّ، ثم قال وبالكسر (الذِّبحُ) ما يُذبح[٨٣]، واستشهد بقوله تعالى: ((وفديناه بذِبْحٍ عظيم)) (الصافات :١٠٧) .وذهب الخليل إلى أنَّه بالفتح يعني (قطع الحلقوم من باطن عند النصيل)، وبالكسر قال : ((ما أُعِدَّ للذَّبح، وهو بمنزلة الذبيح والمذبوح)) [٨٤].

وكان الجوهري متابعاً لابن قتيبة [٨٥] ولكنَّه قال : وبالكسر : المذبوح))، وهو ما عليه ابن فارس [٨٦]، وتابعه الراغب [٨٧] في المعنيين، والفيروز آبادي [٨٨]الذي وافقه في (الذِّبح) ولم يذكر ما كان بالفتح.

وذهب الزمخشري [٨٩]إلى أنَّه بالكسر ((ما يُهيأ للذبح في قوله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) (الصافات ١٠٧)) ولكنَّ عند الأزهري بالكسر :المذبوح، وتابعهم ابن منظور [٩٠] في المعنيين.

٨– ومنها ((السَمْعُ)) فقد ذكر الجوهري أنَّه بفتح السين (السَّمْعُ) هو ((سَمع الأنسان يكون واحداً وجمعاً)) [٩١]، واستشهد بقوله تعالى : ((ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)) (البقرة: ٧)، ثمَّ بين بقوله : ((في الأصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعاً

وسماعاً))[٩٢]، ثم قال : وبالكسر :هو ((الصِيتُ والذكرُ الجميلُ))، ثم قال : ((ويقال : ذهب سمعه في الناس))، وأيضاً: ((سَبْعُ مركَّبُ وهو ولد الضبع)) [٩٣].

وقد أشار الخليل[٩٤] إلى أنَّه بالفتح (الأذن) وهي االمِسْمَعَةُ، ثم ذكر معنىً آخر فقال : ((ما وقر فيها من شيءٍ يسمعه))، وتابعه الجوهري فيما ورد بكسر السين (السِّمع) ولكنَّه لم يذكر قول الشاعر الذي استشهد به الخليل[٩٥] (من الوافر) :

فإمّا تأتني أترُكْكَ صيداً لِذئْب القاعِ والسِّمع الأزلّ

وهو ما عليه ابن قتيبة[٩٦]، وابن فارس[٩٧] بالكسر (السِّمع) من الشواذ.

ولم يذكر الراغب ما كان بكسر السين (السِّمع)، وإنما ذكر بفتح السين فقط، ولكنَّه أضاف معنىً آخر بقوله: ((قوةٌ في الأذن به يُدرِك الأصوات، وفَعلُه :يقال له السَمْعُ أيضاً[٩٨] ثم أستشهد بقوله تعالى ((إنّهمُ عن السّمع لَمعزُولون) [الشعراء :٢١٢] وتابعه الزمخشري [٩٩] فيما ورد بكسر السين في المعنيين.وقد أشار أبن منظور إلى ما قاله اللحياني أنه بالفتح (السّمْع) المصدرة وبالكسر (السِّمع) الاسم وأيضاً ما قاله أبن السكيت والسَّمعُ ؛سَمعُ الإنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً[١٠٠]. وتابع الفيروز آبادي[١٠١] الجوهري في المعنيين.

٩ – ومنها (الشَّقُّ) فقد ذهب الجوهري إلى أنَّه بالفتح (الشَّق) واحد الشقوق، وهو في الأصل مصدر، و (الشِقُّ) :الصبح [١٠٢]، ثم قال :وبالكسر (الشِقُّ) نصف الشيء، يقال : (أخذتُ شِقَّ الشاة)، وأيضاً يعني (الناحية من الجبل)، واستشهد بحديث أمِّ زرع (وجدني في أهل غُنيمة بشِقّ) [١٠٣]، ثم ذكر ما قاله أبو عبيدة من معانٍ منها : هو اسمُ موضع، وأيضاً :الشقيق، والمشقة، اسم كاهن من كهان العرب[١٠٤]، وهو ما عليه الخليل[١٠٥]، ولكنَّه ذكر معنى آخر للشَّق : ((غير بائنٍ ولا نافذ))، وأما ابن قتيبة [١٠٦] فقال : ((الشَّقُّ ؛الصدع في عود أو زجاجة)) أيضاً.

وهو ما عليه ابن فارس في مقاييسه[١٠٧]، ووافقه الراغب الأصفهاني [١٠٨] ولكنَّه أضاف معنى آخر للذي بالفتح: ((الشَّقُّ؛ الخُرم الواقع في الشيء)) .

وقد أشار ابن منظور[١٠٩] إلى ما قاله اللحياني أنَّه بالفتح المصدر، وبالكسر : الاسم، وأيضاً ما قاله ابن سيدة: الشِّقُّ:اسم لما نظرت إليه والجمع الشقوق، والشَّقُّ: واحد الشقوق وهو المصدر. ولم يذكر الفيروز آبادي [١١٠] للذي بكسر الشين.

١٠ – ومنها (الصُّلب) فقد ذهب الجوهري إلى أنَّه بضم الصاد (الصُّلبُ) من الظهر، وكلُّ شيءٍ من الظهر فيه فقارٌ.والصُلبُ من الأرض :المكان الغليظ المنقاد، وبالتحريك (الصَلَبُ) لغة في الصُلبُ من الظهر[١١١]، قال العجاج[١١٢] يصف امرأة (من الرجز) :

ريّا العظامِ مُحمة المُخَدّمِ في صَلَبٍ مثل العنان المُؤْدَمِ

والصَلَبُ أيضاً : ما صَلُبَ من الأرض [١١٣].

وأمّا الأصمعي فقد ذكر بالتحريك يعني الشديد المنقاذ، وبالضم :موضع بالصحان أرضه حجارة من ذلك غلبت عليه الصفة [١١٤].

وأضاف ابن فارس معنىً آخر للذي بالضمِّ[١١٥] ((الصُّلبُ) وهو الشيء الشديد))، وذهب الراغب الأصفهاني إلى أنَّه سُمّي الظهر صُلباً قال تعالى : ((يخرج من بين الصُلبِ والترائب)) (الطارق : ٧) . وذكر وجهاً للصُلب فقال : ((الصَّلب الذي هو تعليق الإنسان للقتل، وقيل: أنّما هو من صَلْبِ الوَدَك)) [١١٦].

وقد أشار ابن منظور إلى المعنيين ثم ذكر ما قاله اللحياني: ((الصَّلَبُ بالتحريك لغة فيه)) مستشهداً بقول العجاج الذي مرَّ ذكره آنفاً عند الجوهري.

ولكنَّ الفيروز آبادي ذهب إلى أنَّهما بمعنىً واحد فقال : ((بالضَّمِ والتحريك : عَظْمُ من لَدْنِ الكاهل إلى العَجْبِ كالصالب جمع أصلب...)) [١١٧].

١١ – ومنها (الصَوْت)، فقد ذكر الجوهري أنَّه بالفتح (الصَوْت) معروف [١١٨]، وأَمّا قول رويشد بن كثير الطائي[١١٩] (من البسيط) :

يا أيُّها الراكب المُزجي مَطِيَّتُه سائل بني أسدٍ ما هذه الصَوْتُ

فقال الجوهري : ((فإنَّما أنَّثه لأنَّه أراد به الضوضاء والجلبة...))، ثم قال: ((وبالكسر الصِّيتُ؛ الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح، يقال: ذهب صيته في الناس)) [١٢٠].

وقد أشار الخليل إلى أنَّه بالكسر (صيِّت) في قولنا : ((رجلٌ صيِّتٌ بمعنى حسن الصوت)) ثم قال : ((فلان حسن الصيت له صيتٌ وذِكرٌ في الناس حَسَنٌ)) [١٢١]، وهذا ما قاله الجوهري أيضاً، وهو ما عليه ابن قتيبة [١٢٢] وابن فارس[١٢٣] والراغب الأصفهاني [١٢٤] الذي عرَّف الصوت بقوله : ((هو الهواء المنضغط من قرع جسمين)) وتابعه الزمخشري في المعنيين[١٢٥] .

وقد أشار ابن منظور [١٢٦]إلى ما قاله الجوهري وأضاف بقوله : ((الصِّيت والصّاتُ : الذكر الحسن)) ثم نقل ما قاله ابن السكيت : ((الصوت ؛ صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح)) . ووافقه الفيروز آبادي[١٢٧] في المعنيين.

١٢ – ومنها (الطَرْف)، فقد ذهب الجوهري إلى أنَّه بالفتح : ((العين) ولا يجمع لأنَّه في الأصل مصدر، فيكون واحداً واحداً وجمعاً)) [١٢٨]، واستشهد بقوله تعالى ((لا يرتدُّ إليهم طرفهم)) (إبراهيم : ٤٣)، ثم ذكر معنىً آخر فقال : ((الكوكبان يقدمان الجبهة وهما عينا الأسد ينزلهما القمر)) [١٢٩].

ولم يذكر بالكسر وإنما نقل ما قاله الأصمعي : ((الطِرفُ) يعني الكريم من الخيل، يقال فرسٌ طرفٌ من خيلٍ طروفٍ)) [١٣٠].

ثم نقل ما قاله أبو زيدٍ : بالكسر ((الكريم من الفتيان)) [١٣١] .

وقد أشار الخليل إلى أنَّه بالفتح ((تحريك الجفون في النظر)) ثم قال ((وبالكسر (الطِّرف) الفرس)) [١٣٢].

وكان ابن فارس[١٣٣] متابعاً للخليل مخالفاً للجوهري فيما كان بالفتح ولم يذكر الكسر، وكان الراغب الأصفهاني [١٣٤] مخالفاً للجوهري فيما ورد بفتح الطاء، ولم يذكر بالكسر.

ووافقه الأزهري [١٣٥] في المعنى الأول، ولم يذكر ما كان بالكسر، وأشار ابن منظور إلى ما قاله الليث : ((الطِّرف: الفرس الكريم الأطراف، يعني الآباء

والأمهات))[١٣٦]، وكذلك أشار أنَّه بالكسر والفتح يعني ((الحِرُق الكريم من الفتيان والرجال وجمعها أطراف)) [١٣٧].

وتابعه الفيروز آبادي في المعنى الأول ؛ ولكنَّه أضاف معنى آخر للذي بالكسر قوله: ((رجل طِرفٌ في نسبه، حديثُ الشرفِ)) [١٣٨].

١٣- منها (العَدْلُ)، فقد ذكر الجوهري أنَّه بالفتح ((العَدْل) خلاف الجَورَ : يقال : عَدَل عليه في القضية فهو عادِلٌ، ورجلٌ عَدْلٌ، أي رضاً ومقنع في الشهادة وهو في الأصل مصدر)) [١٣٩]، ولم يذكر ما كان بالكسر، وإنَّما نقل ما قاله الأخفش: ((العِدلُ بالكسر: المِثل، والعَدْلُ بالفتح مصدر قولك : عَدَلت بهذا عدلاً)) [١٤٠].

ثم نقل ما قاله الفرّاء بالفتح وبالكسر[١٤١]، وفرَّق بينهما في المعنى، ولم يعلِّق الجوهري على قولي الأخفش والفرّاء.

وهو ما عليه الخليل ولكنَّه ذكر معنى آخر للذي بالكسر بأنَّه ((أحد الحملين اللذين على الدابة)) [١٤٢]، وأشار ابن قتيبة إلى أنَّه بالفتح (مثله) واستشهد بقوله تعالى ((أو عَدْل ذلك صياماً)) (المائدة : ٩٥)، ثم ذكر وبالكسر : (زِنَتُه) [١٤٣].

وهو ما عليه ابن فارس [١٤٤] بالفتح فقط لأنَّه لم يذكر ما كان بالكسر، ولكن الراغب الأصفهاني ذهب إلى التفريق بينهما بقوله: ((العَدْلُ) يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام، و (العِدل) و (العديل) فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات...)) [١٤٥].

ووافقه ابن منظور[١٤٦]، والفيروز آبادي[١٤٧] في المعنيين اللذين ذكرهما الجوهري. فقد تبين من أقوال اللغويين أنَّه بالفتح مصدر قولك عَدَلتْ بهذا عدلاً حسناً، بالكسر اسماً للمِثل.

١٤- ومنها (العَوَج) فقد ذكر الجوهري أنَّه بالتحريك : ((مصدر قولك عَوِجَ الشيء بالكسر فهو أعْوَج)) وبالكسر (العِوَج) اسم [١٤٨]. ولم يذكر معناه، ولكنَّه نقل ما قاله ابن السكيت أنَّ ((كلّ ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عَوَج بالفتح؛ والعِوَجُ: بالكسر ما كان في أرضٍ أو دين أو معاش)) [١٤٩].

وكان ابن قتيبة متابعا لابن السكيت فيما نقله الجوهري عنه في المعنيين، ولكنَّه استشهد بقوله تعالى: ((وَيبغونها عِوَجا)) [١٥٠] (الأعراف ٤٥) و (هود ١٩) .

وأشار ابن فارس قي مقاييسه إلى ما قاله الخليل بالتحريك : ((اسمٌ لازم لما تراه العيون في قضيب أو خشب أو غيره، وبالكسر ما كان في بساط أو أمر نحو دين ومعاش)) [١٥١].

وكان الراغب الأصفهاني متابعا للجوهري فيما نقله عن ابن السكيت ولكنَّه أضاف للذي بالتحريك ((العَوَج) العطف عن حال الإنتصاب، يقال :عُجْتُ البعير بزمامه...)) [١٥٢].

وأشار الزمخشري [١٥٣] إلى أنَّه بالفتح (في العُود عَوَج) وبالكسر ((وفي الرأي عَوِج))، ثم ذكر بضم العين فقال: ((والخيل العُوَج؛ التي في أرجلها تجنيب)) .

وأضاف ابن منظور [١٥٤] أنَّه بالفتح ((الانعطاف فيما كان قائما فمال كالرمح والحائط...)) ثم نقل ما قاله الأزهري أنَّه بالتحريك: مصدر قولك عَوِج الشيء، وبالكسر فهو أعوج، والاسم:العِوْج في الأرض :أن لا تستوي واستشهد بقوله تعالى ((لا ترى فيها عوجا ولا أمتا)) (طه :١٠٧) .ووافقه الفيروز آبادي [١٥٥] فيما ذهب إليه الجوهري في المعنيين.

١٥- ومنها (الغَسْلُ)، فقد ذكر الجوهري إلى أنَّه بالفتح (غَسْل) مأخوذ من (غَسَلتُ الشيء غَسْلاً) وهو مصدر، وبالضم (الغُسْل) وهو الاسم، يقال: (غُسْلُ وغُسُلُ[١٥٦]، واستشهد بقول الكميت (يصف حمارَ وحشٍ [١٥٧] (من البسيط) :

تحت الألأءة في نوعينِ من غُسُلٍ باتا عليهِ بتسجالٍ وتقطارِ

ثم ذكر ما جاء بالكسر (الغِسْلُ) (ما يُغْتَسَلُ به الرأس من خطميَّ وغيره) [١٥٨].

وكان الجوهري متابعاً لابن قتيبة إلا في معنى (الغُسْل) فقال: (الماء الذي يُغْتَسل به)[١٥٩].

وهو ما عليه ابن فارس[١٦٠] ولكنَّه لم يذكر معنى ما ورد بالكسر (الغِسْلَ) لكنَّه استشهد بقول الشاعر لذلك[١٦١] (من الطويل) :

فيا ليل إنَّ الغِسلَ ما دُمتِ أيَّما عليَّ حرامٌ لا يَمَسُّنيَ الغِسلُ

وأشار الراغب الأصفهاني[١٦٢] إلى أنَّه بالفتح (الغَسلُ) هو الاسم خلافا للجوهري ولكنني أظنُّه توهَّم في ذلك لأنَّه مصدر قولك غَسَلت الشيء غَسْلاً، وليس باسم.

وأشار الزمخشري إلى أنَّه بكسر العين فقال : ((ما أطيب غِسلها و غِسْلتها))، وهو ما تغسل به رأسها من أمس مطريّ بأفادبه الطيب أو خمطيّ أو غير ذلك[١٦٣].

ووافقه الفيروز آبادي فيما ذهب إليه في معاني الغسَ ْل[١٦٤].

١٦- ومنها (الغَوْل) فقد ذكر الجوهري أنَّه بالفتح (التراب الكثير) [١٦٥] واستشهد بقول لبيد يصف ثوراً (من الطويل) :

يحفر رملاً في أصل أرطأة[١٦٦] يرى دونها غولاً من الرمل غائلا

ثم ذكر معنى آخر فقال: ((بُعْدُ المفازة، لأنَّه يغتال مَنْ يمرّ به))، وبالضم (الغُول) نقل ما قاله أبو عبيد ((الغُول من السعالي، والجمع أغوال وغيلان)) [١٦٧].

وأشار ابن قتيبة إلى أنَّه بالفتح (البُعد) وبالضم ((ما اغتال الإنسانَ فأهلكه)) [١٦٨]، وهو ما عليه ابن فارس [١٦٩] فيما نقله الجوهري عن أبي عبيدة، وذهب الراغب الأصفهاني إلى أنَّه بالفتح ((إهلاك الشيء من حيث لا يُحَسُّ به))، ثم قال: ((غال يغول غولا، واغتاله))، فهو مصدر وبالضم ((سُمّيَ السعلاة غولا)) [١٧٠]. واستشهد بقوله تعالى ((لا فيها غول)) في ذكر صفة خمر الجنَّة.

ووافقه الزمخشري[١٧١] في المعنيين بالفتح ((مفازة ذات غولٍ وهو البعد)) وبالضم ((غالته الغول)) .

وكذلك ابن منظور أشار إلى المعنيين فقال بالفتح ((غاله الشيء غَولا واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لا يدرِ))، وبالضم المنية، ثم نقل ما قاله ابن بريّ بالفتح متابعا للجوهري، وبالضم ذكر معنى آخر فقال: ((ساحرة الجن، والجمع غيلان)) [١٧٢]

وتابعه الفيروز آبادي[١٧٣] فيما ذكر بالفتح والضم فقال الهَلَكَةُ والداهية والسعلاة)) .

١٧- ومنها (الكِبْرُ)، فقال الجوهري : إنَّه بالكسر ((الكِبْرُ والعظمة، وكذلك الكبرياء، وكِبر الشيء أيضاً معظمه)) [١٧٤]، واستشهد بقوله تعالى: ((والذي تولّى كِبْرَه)) (النور ١١)، ثم ذكر بالتحريك ((الكَبَرُ الأصَفُ، فارسي معرب)) [١٧٥].

وأشار الخليل إلى أنَّه بالكسر ((الأثم الكبير من الكبيرة)) ثم ذكر وبالضم ((أكبر ولد الرجل)) [١٧٦]، ويجمع أكابر، وكُبْرُ كلّ شيء: عُظْمُه، واستشهد بقوله تعالى : ((والذي تولى كُبْره)) (النور ١١)، يعني عُظم هذا القذف، ومن قرأ (كِبْرَه) يعني إثمه وخِطأه)) [١٧٧]، وكان الجوهري مخالفاً لما قاله الخليل في معنى (الكِبْر)، ولكنَّ الخليل أضاف وجها آخر للفظة (الكِبْرُ) (الكُبْرُ) .

وكان موافقا لابن قتيبة [١٧٨] فيما ورد بكسر الكاف ((الكِبْرُ) في قراءة الآية الكريمة، ولكنَّه ذكر بضم الكاف (كُبْر) وهو أكبر ولد الرجل من الذكور)) ولم يذكره الجوهري.

وهو ما عليه ابن فارس[١٧٩] فيما ذهب إليه الجوهري في كسر الكاف، ولكنَّه أضاف أنَّه بالضم (فهو العقد)، ويقال: ((الولاء للكُبْر) يراد به أقعد القوم في النسب)) ثم ذكر (الكِبْر) وهو الهرم.

وأشار الراغب الأصفهاني[١٨٠] إلى ما ورد بكسر الكاف بقوله: ((الحالة التي يتخصص بها الإنسان نفسه أكبر من غيره ومستشهدا بقوله تعالى أيضاً.ولكنَّه لم يذكر بضم الكاف ولا بالتحريك)).

وأشار الزمخشري[١٨١] إلى أنَّه بضم الكاف (كُبْرُ قومهِ) أكبرهم في السن أو في الرياسة، أو في النسب، ثم ذكر بكسر الكاف وضمِّه يعني (عُظْمَه) .

وتابعه ابن منظور [١٨٢] فيما ذهب إليه بكسر الكاف، ولكنَّه أضاف بفتح الكاف (الكَبْر) بالضم (يَكْبُرُ) أي عَظُم، فهو كبير.

١٨- ومنها (الكَرْه) فقد ذكر أنَّه بالفتح يعني ((كَرِهْتُ الشيء أكرهُه كراهةً، وكراهية فهو شيء كريه ومكروه)) [١٨٣]، ولم يذكر ما ذُكِر بضم الكاف، ولكنَّه نقل ما قاله الكسائي: ((الكَرْه والكُرْه لغتان)) ولم يفسِّر معناهما، ثم نقل ما قاله الفرّاء: بالضم (المشقَّة) وبالفتح (إذا أكرهك عليه) [١٨٤].

وأشار الخليل إلى أنَّه بالضم ((فَعَلته على كُرْه، وفعلته كُرْها)) وبالفتح ((وإذا فتحوا قالوا كَرْه، والكَرْه: المكروه، ورَحل كَرِهٌ متكرِّه)) [١٨٥].

وذهب ابن قتيبة[١٨٦] إلى رأي الفراء في اللفظتين بالفتح وبالضم، ولكنَّه أشار إلى آراء اللغويين بقوله: ((ومنهم من يجعل الكُره والكَره واحداً)) .

وأضاف ابن فارس أنَّه بالضم ((الاسم) ومعناه (المشقَّة)، وبالفتح (الكَره) أن تكلف الشيء فتعمل كارهاً)) [١٨٧].

وأشار الراغب الأصفهاني إلى ما قاله اللغويون بصيغة التضعيف (قيل) الكَره والكُره واحد [١٨٨].

وقيل: ((الكَرْهُ:التي تنال الإنسان من خارج فيما يُحْمَلُ عليه بإكراه، والكُرْهُ : ما يناله من ذاته وهو يَعافُهُ))، ثم أضاف قائلا : ((إلا أنَّ استعماله في الكُرْه أكثر))[١٨٩].

وأشار ابن منظور إلى ما قاله الأزهري: ((وقد أجمع أهل اللغة أنَّ الكَرْه والكُرْه لغتان، فبأي لغة وقع جائز إلا الفرّاء فإنّه زعم أن (الكُرْه) ما أكرهت نفسك عليه والكَرْه ؛ما أكرهك غيرك عليه)) [١٩٠].

ثم نقل ما قاله الزجاج في قوله تعالى ((وهو كُرْهٌ لكم)) (البقرة ٢١٦)، ويقال:كَرِهت الشيء كَرْها وكُرْها وكراهة.ثم علل قائلاً: ((كل ما في القرآن الكريم من الكُرْه، فالفتح فيه جائز)) [١٩١]، ولم يشر إلى اختلاف المعنيين.

١٩- ومنها (اللَّلْحَنُ) فقال الجوهري أنَّه بفتح اللام (اللَّلْحَنُ) الخطأ في الإعراب، يقال: فلانٌ لحّان ولحّانة، أي كثير الخطأ[١٩٢] ثم ذكر بأنَّ (اللحن واحد الألحان واللحونِ، ومنه الحديث الشريف ((اقرءوا القرآن بلُحُون العرب)) [١٩٣]، ثم قال: وبالتحريك (اللَّلَحَنُ) الفطنة، وقد لَحِنَ بالكسر[١٩٤]، ثم فسَّر معنى ذلك.

وكان متابعاً لابن قتيبة[١٩٥] في المعنيين، ولكنَّ ابن فارس اتفق مع الجوهري فيما ورد بفتح اللام ولكنَّه أضاف معنىً آخر فقال: ((يقال:لَحْنَ لحناً، وهذا عندنا من الكلام الموَلَّد))، وأيضاً ((فحوى الكلام ومعناه[١٩٦]، قال تعالى (ولَتَعْرِفَنَّهم في لحن القول) (محمد ٣)) .

وأشار الراغب الأصفهاني إلى معنى ما ورد بفتح اللام قائلا ((صَرَف الكلام سننه الجاري عليه إمّا بإزالة الإعراب أو التصحيف وهو المذموم...)) [١٩٧]، وبالكسر موافقا للجوهري.

وتابعه الزمخشري في [١٩٨] المعنى الأول والفيروز آبادي في المعنيين [١٩٩].

٢٠- ومنها (المِلْحُ) فقد ذكر الجوهري أنَّه بكسر الميم (المِلْح) معروف، وأيضاً يطلق على (الرَضَاع)، وأنشد الأصمعي لإبي الطمَّحان وكانت له إبلٌ فسقي قوما من ألبانها، ثم إنَّهم غاروا عليها فأخذوها[٢٠٠]، فقال[٢٠١] (من الطويل) :

وإنِّي لأرجو مِلْحَها في بطونكم وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشعث أَغْبَرا

ثمَّ قال: وبالفتح (المَلْحُ) مصدر قولك:مَلَحنا لفلانٍ مَلْحاً: أرضعناه، ومَلَحتُ القِدْرَ أمْلَحها مَلْحاً)) [٢٠٢] .

وهو ما عليه الخليل[٢٠٣] فيما ورد بكسر الميم ولكنَّه أشار إلى معنىً آخر بأنَّه ((خلاف العذب من الماء، يقال : ماءٌ مِلْحٌ، ولا يقال :مَالِحٌ))، ولم يُشِر إلى ما ذُكِرَ بفتح الميم.

ولم يشر ابن قتيبة[٢٠٤] إلى هذه اللفظة، وقد أشار ابن فارس [٢٠٥] إلى اللفظتين بالكسر وبالفتح ولكنَّه قال : ((المَلْحُ: سرعة خفقان الطير بجناحيه قال[٢٠٦] (من الرجز):

مَلْحُ الصِّقور تَحْت وجنِ مُغيْنِ))

وتابعه الراغب الأصفهاني [٢٠٧] فيما ورد بكسر الميم، واستشهد بقوله تعالى (هذا مِلْحٌ أُجاجٌ) (الفرقان ٥٣)، ولم يشر إلى ما جاء بفتح الميم.

ووافقه الزمخشري في مجيئه بالكسر والفتح، ولكنَّه فسَّر لفظة (مِلْح) في قول أبي الطمَّحان بأنها (اللبن)، أي أرجو أن ينتقم الله لي منكم لما صنعته عندكم، و ما بها مِلْحُ أي شحمٌ[٢٠٨].

وأشار ابن منظور إلى اللفظتين بالكسر والفتح ؛ ولكنَّه أضاف أنَّه (يؤنث ويذكر، والتأنيث فيه أكثر، وذكر معاني أُخَر منها : البركة والسمن القليل) [٢٠٩].

ووافقه الفيروز آبادي فيما ورد بكسر الميم، ولم يذكر بفتح الميم[٢١٠].

٢١- ومنها (الوِلاية) وقد أشار الجوهري إلى أنها بكسر الواو (الوِلاية) السلطان، ثم قال: ((الوَلاية والوِلاية ؛ النصرة)) [٢١١]، ثم نقل ما قاله سيبويه (الوَلاية) بالفتح المصدر، و (الوِلاية) بالكسر: اسمٌ ، مثل الإمارة والنقابة، لأنَّه اسم لما تولّيته وقمْتَ به، فإذا أرادوا المصدر فتحوا)) [٢١٢].

وقد ذهب ابن قتيبة[٢١٣] إلى أنَّها بالفتح ((ضد العداوة) واستشهد بقوله تعالى (ما لكم من ولايتهم من شيء) (الأنفال ٧٣)، وأما بالكسر (من وليت الشيء)) .

وتابعه الراغب الأصفهاني[٢١٤] إلى أنهما بمعنى واحد، ثم ذكر ما كانت بالفتح (الوَلاية :تولّى الأمر) ثم ذكر بصيغة التضعيف مثل (الوِلاية والوَلاية؛ حقيقته تولي الأمر) .

وأشار ابن منظور[٢١٥] إلى اللفظتين بالكسر وبالفتح فقال : ((الوِلاية:الخطة، والوَلاية :المصدر)) ثم ذكر ما قاله سيبويه الذي نقله الجوهري أيضاً.

وتابعه الفيروز آبادي[٢١٦] في معنى الأول، وبالفتح قال: ((دارُ وَليه قريبه والقوم على ولايةٍ واحدةٍ)) .

الخاتمة

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١- بلغت الألفاظ التي وردت في معجم الصحاح للجوهري أكثر من ٢٧٦ لفظة في المثنيات.

٢- لم يشر الجوهري ولا غيره من اللغويين بصريح العبارة إلى مصطلح (المثنيات)، وإنما اكتفوا بتغيير فاء الكلمة بوجهين بشرط تغيير المعنى.

٣- فإنَّ هذا البحث يعدُّ أوّل دراسة بهذا الشكل في موضوع دلالي حديث (المثنيات) ولم يكتب سابقاً إلا نثرات في رسائل جامعية.

٤- تبين من البحث بأنَّ الألفاظ التي درست فيه ميز اللغويون بين المصدر والاسم في كل تلك الألفاظ.

٥- وقد استقر المصطلح عند المحدثين ومنهم الأستاذ كاصد ياسر الزيدي وباحثون آخرون في رسائل جامعية.

٦- هناك ألفاظ وردت أكثر من وجهين وعدها ابن قتيبة ضمن المثنيات كما في لفظتي (الغَسْل) و (الجَنَّة) وغيرهما.

٧- وقد تبين من البحث أنَّه عند بعض اللغويين أنَّ اللفظة التي ترد بوجهين لغة كما في لفظة (الوَلاية) و (الوِلاية) بمعنى النصرة.

الهوامش

١ – الصحاح : الجوهري.مادة (ثني) ٢٠٤/١.

٢ – المعجم الوسيط ١٠١/١.

٣ – نصب الراية لأحاديث الهداية/أبو محمد الحنفي الزيلعي ٤٤٢/٣.

٤ – الصحاح ٢٠٤/١ .

٥ –جامع الدروس العربية: الغلاييني ١١/٢.

٦ – كتاب المثنى / ٣.

٧ – المصدر نفسه /٣.

٨ – ينظر المزهر في علوم اللغة / اتلسيوطي ١٧٣/٢ –١٨٩.

٩ – ينظر الصحاح للجوهري، والجمل لابن فارس، والجمهرة لابن دريد.

١٠ – ينظر كتاب المثنى ٤– ١٧.

١١ – ينظر جنى الجنتين ١١٧–١٢٩.

١٢ – ينظر هوامش جنى الجنتين.

١٣ – التعريفات –الشريف الجرجاني : ٤٠ .

١٤ – ينظر البرهان في علوم القرآن /الزركشي ٣٤٨/٣.

١٥ –معاني القرآن ٣٣/٣.

١٦ – ينظر ظاهرة التغليب في العربية : د. عبد الفتاح الحموز : ٢٨ وما بعدها.

١٧ –ينظر لسان العرب :مادة عمر.

١٨ –المثنى : ١١ .

١٩ ––ينظر جنى الجنتين : ١١٧ وهامشها.

٢٠ – المصدر نفسه.

٢١ – جنى الجنتين ١١٧ وهامشها.
٢٢ –المصدر نفسه : ١١٧.
٢٣ – جمهرة أشعار العرب/لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي/٢١٥
٢٤ – الكواكب الدراري، الكرماني ٢٢/٥.
٢٥ – منهج الراغب في كتابه (مفردات ألفاظ القرآن ٩ رافع عبدالله مالو، رسالة ماجستير : ١٣٦) .
٢٦ – أدب الكاتب ٢٣٨ –٢٤١.
٢٧ – ينظر أدب الكاتب ٢٣٨ – ٢٤١.
٢٨ – الصاحبي في فقه اللغة ٦٧.
٢٩ – الاقتضاب في أدب الكتاب ١٣٨/٢ .
٣٠ – الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ١/ ١٦٤.
٣١ – الكواكب الدراري ١/ ١٦٤.،
٣٢ – المصدر نفسه ١/ ١٦٤.
٣٣ –فقه اللغة العربية، د.كاصد الزيدي ٤٣٧ .
٣٤ – منهج الراغب في كتابه مفردات ألفاظ القرآن/ رافع عبد الله مالو / رسالة ماجستير ١٣٦،
٣٥ – المصدر نفسه ١٣٦ وما بعدها، وينظر مفردات ألفاظ القرآن ٢١٣، ٣٤٢.
٣٦ – الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ١١٠/٦ –١١١ .
٣٧ – ينظر جهود الكرماني اللغوية والنحوية في شرح صحيح البخاري / اطروحتنا للدكتوراه / بإشراف الدكتور كاصد ياسر الزيدي ٩٧ – ٩٨.
٣٨ –ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، لابن السيد البطليوسي دراسة تحليلية /أحمد صالح يونس، بإشراف الدكتور رافع عبد الله مالو.
٣٩ –ينظر الصحاح ١/ ٩٦ مادة جبب.
٤٠ – ينظر الفصول والغايات /لأبي العلاء المعري ٦٥/١.
٤١ – ينظر الصحاح ٩٦/١.
٤٢ – مقاييس اللغة ٢١٦/١ –٢١٧.
٤٣ – ينظر المفردات في ألفاظ القرآن ٨٥.

٤٤ – القاموس المحيط ٤٣/١ .
٤٥ – ينظر الصحاح ٢٠٩٣/٥.
٤٦ – المفردات ٩٨ – ٩٩.
٤٧ – مقاييس اللغة ١/ ٢١٦.
٤٨ – القاموس المحيط ٢١٠/٤.
٤٩ – ينظر الصحاح ٤٦٠/٢.
٥٠ – لم أجده في معاني القرآن ٣٠٠/١:وإصلاح المنطق لابن السكيت ٩٣.
٥١ – العين ٣٨٦/٣.
٥٢ – إصلاح المنطق ٩٣.
٥٣ – أدب الكاتب ٢٣٨.
٥٤ – المفردات ١٠١.
٥٥ – مقاييس اللغة ٢٤٩/١.
٥٦ – القاموس المحيط ٢٨٦/١ .
٥٧ – الصحاح ٥/ ٢١٠١.
٥٨ – المصدر نفسه ٢١٠١/٥.
٥٩ المصدر نفسه ٢١٠١/٥.
٦٠ – ينظر ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ١٣٥.
٦١ – ينظر أدب الكاتب ٢٤٥ .
٦٢– مقاييس اللغة ٢٩٩/١.
٦٣ – ينظر المفردات ١٢١ .
٦٤ –أساس البلاغة ١٣٠.
٦٥ – القاموس المحيط ٢١٤/٤.
٦٦ – الصحاح ١٦٧٦/٤.
٦٧ – المصدر نفسه ١٦٧٦/٤.
٦٨ – ينظر المصدر نفسه ١٦٧٦/٤.
٦٩ – العين ٢٤١/٣ .

٧٠ – أدب الكاتب ٢٣٩.
٧١ –ينظر مقاييس اللغة ٣١٩/١.
٧٢ – المفردات ١٣١.
٧٣ – القاموس المحيط ٣/ ٣٦١–٣٦٢.
٧٤ – الصحاح ٦٣٨/٢ – ٦٣٩.
٧٥ – صحيح ابن خزيمة ١٣٨/٤، و سنن الترمذي ٤٩٧/٥.
٧٦ – جمهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري ٣٤٧.
٧٧ – العين ٢٨٧/٣ –٢٨٨.
٧٨ – أدب الكاتب ٢٤٤.
٧٩ – البيت لسبيع بن الخطيم في لسان العرب ٢١٨/٤، وبلا نسبة في المخصص ١٦١/١٣ .
٨٠ – مقاييس اللغة ٣٢٥/١ .
٨١ – المفردات ١٣٤ – ١٣٥.
٨٢ – القاموس المحيط ١٥/٢–١٦.
٨٣ – الصحاح ٣٦١/١.
٨٤ –العين ٢٠٣.
٨٥ –أدب الكاتب ٢٤٠.
٨٦ – مقاييس اللغة ٤٥١/١.
٨٧ – المفردات ١٧٧.
٨٨ – القاموس المحيط ١٨٧/١.
٨٩ – أساس البلاغة ٢٠٢.
٩٠ – لسان العرب ٤٣٦/٢.
٩١ – الصحاح ١٢٣١/٥.
٩٢ –الصحاح ١٢٣٢/٥.
٩٣ –المصدر نفسه.
٩٤ – العين ٣٤٨/١ –٣٤٩.
٩٥ – ينظر العين ٣٤٨/١–٣٤٩.

٩٦ –أدب الكاتب ٢٤٠.
٩٧ –مقاييس اللغة ٤٥١/١.
٩٨ –المفردات ٢٤٢.
٩٩ –أساس البلاغة :٣٠٨.
١٠٠ – ينظر لسان العرب ١٦٢/٨ (٥) .
١٠١ – القاموس المحيط ٤٠/٣–٤١ .
١٠٢ – الصحاح ٤/ ١٥٠٢.
١٠٣ – صحيح مسلم : ١٨٩٩/٤، وصحيح البخاري ١٩٨٩/٥.
١٠٤ – الصحاح ١٥٠٢/٤.
١٠٥ – العين ٥/ ٧.
١٠٦ – أدب الكاتب :٢٤٥.
١٠٧ – مقاييس اللغة ٦٠٥/١.
١٠٨ – المفردات ٢٦٤.
١٠٩ – لسان العرب ١٠ /١٨١.
١١٠ – القاموس المحيط ٢٥٠/٣ .
١١١ – الصحاح ١٦٤/١.
١١٢ ينظر لسان العرب ٥٢٦/١.
١١٣ – الصحاح ١٦٤/١ .
١١٤ – ينظر لسان العرب ٥٢٨/١ .
١١٥ – مقاييس اللغة ١٦/٢ .
١١٦ – المفردات ٢٨٤.
١١٧ – القاموس المحيط ٩٣/١.
١١٨ – الصحاح ٢٥٧/١.
١١٩ –– شرح ديوان الحماسة:المرزوقي ١٦٦/١، و ينظر لسان العرب ٥٧/٢ –٥٨ .
١٢٠ – الصحاح ٢٥٧/١ .
١٢١ – العين ٧/ ١٤٦ .

١٢٢ – أدب الكاتب ٢٤١ .
١٢٣ – مقاييس اللغة ٢٥/٢.
١٢٤ – المفردات ٢٨٨ – ٢٨٩.
١٢٥ – أساس البلاغة ٣٦٤.
١٢٦ – لسان العرب ٢/ ٥٧ – ٥٨ .
١٢٧ – القاموس المحيط ١/ ١٥٢ .
١٢٨ – الصحاح ١٣٩٣/٤ .
١٢٩ – الصحاح ١٣٩٣/٤.
١٣٠ – المصدر نفسه ١٣٩٣/٤ .
١٣١ – الصحاح ٤/ ١٣٩٣ .
١٣٢ – العين ٧/ ٤١٣ – ٤١٥ .
١٣٣ – مقاييس اللغة ٢/ ٩٠.
١٣٤ – المفردات ٣٠٢.
١٣٥ – ينظر لسان العرب ٢/ ٢١٣ .
١٣٦ – المصدر نفسه ٢/ ٢١٣ .
١٣٧ – المصدر نفسه ٢/ ٢١٤.
١٣٨ – القاموس المحيط ٣/ ١٦٧ .
١٣٩ – الصحاح ٥/ ١٧٦١ .
١٤٠ – المصدر نفسه ٥/ ١٧٦١.
١٤١ – الصحاح ٥/ ١٧٦١ .
١٤٢ – ينظر مختصر العين/ الزبيدي ٢٩٧/١ – ٢٩٨ .
١٤٣ –أدب الكاتب ٢٣٩.
١٤٤ – مقاييس اللغة ٢٢٩/٢.
١٤٥ – المفردات ٣٢٥ .
١٤٦ – لسان العرب ٤٣٢/١١ .
١٤٧ – القاموس المحيط ١٣/٤.

١٤٨ – الصحاح ٣٣١/١.
١٤٩ – المصدر نفسه ٣٣١/١.
١٥٠ – أدب الكاتب ٢٤٣ .
١٥١ – مقاييس اللغة ١٩٥/٢.
١٥٢ – المفردات ٣٥١.
١٥٣ – أساس البلاغة ٤٣٩.
١٥٤ – لسان العرب ٣٣٢/٢ .
١٥٥ – القاموس المحيط ١/ ٢٠١.
١٥٦ – الصحاح ١٧٨١/٥.
١٥٧ – شعر الكميت بن زيد الأسدي ١٨٣/١.
١٥٨ – ينظر الصحاح ١٧٨١/٥ .
١٥٩ – أدب الكاتب : ٢٤١ .
١٦٠ – مقاييس اللغة ٣١٧/٢ .
١٦١ – شرح ديوان الحماسة ٨٣٩/٢ .
١٦٢ – المفردات ٣٦٠ – ٣٦١ .
١٦٣ – أساس البلاغة ٤٥٠ .
١٦٤ – القاموس المحيط ٤/ ٢٤–٢٥ .
١٦٥ – الصحاح ١٧٨٦/٥ .
١٦٦ – المعاني الكبير في أبيات المعاني/لابن قتيبة ١٧٦/١ .
١٦٧ – الصحاح ١٧٨٦/٥.
١٦٨ – أدب الكاتب ٢٤٢ .
١٦٩ –مقاييس اللغة ٣٠٧/٢ .
١٧٠ – المفردات ٣٦٩ .
١٧١ – أساس البلاغة ٤٥٩ .
١٧٢ – لسان العرب ٥٠٧/١١ –٥١٠ .
١٧٣ – القاموس المحيط ٢٧/٤.

١٧٤ – الصحاح ٨٠١/٢ – ٨٠٢ .
١٧٥ – ينظر دراسات مقارنة في المعجم العربي : ١٣٧.
١٧٦ – العين ٣٦١/٥ .
١٧٧ – العين ٥/ ٣٦١ .
١٧٨ – أدب الكاتب ٢٣٨ .
١٧٩ – مقاييس اللغة ٤٣٢/٢.
١٨٠ – ينظر المفردات ٤٢١ .
١٨١ – أساس البلاغة ٥٣٣ .
١٨٢ –لسان العرب ١٢٦/٥–١٢٨ .
١٨٣ – الصحاح ٦/ ٢٢٤٧ .
١٨٤ – المصدر نفسه ٢٢٤٧/٦.
١٨٥ –العين ٣٧٦/٣ .
١٨٦ – أدب الكاتب ٢٣٩ .
١٨٧ – مقاييس اللغة ٤٤١/١ .
١٨٨ – المفردات ٤٢٩ .
١٨٩ – المفردات ٤٢٩.
١٩٠ – لسان العرب١٣–٥٣٤ .
١٩١ – المصدر نفسه ٥٣٤/١٣.
١٩٢ – الصحاح ٢١٩٤/٦.
١٩٣– المعجم الأوسط /الطبراني ١٨٣/٧، وينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي ١٦٩/٧ .
١٩٤ – الصحاح ٢١٩٤/٦.
١٩٥ – أدب الكاتب ٢٤٨.
١٩٦ – مقاييس اللغة ٤٧٣/٢ .
١٩٧ – المفردات ٤٤٩ .
١٩٨ – أساس البلاغة ٥٦١.

١٩٩ – القاموس المحيط ٢٦٦/٤ .
٢٠٠ – الصحاح ٤٠٦/١ .
٢٠١ – الكامل في اللغة والأدب /المبرد ١٣٣/١ .
٢٠٢ – الصحاح ٤٠٦/١ .
٢٠٣ – العين ٣/ ٢٤٣ .
٢٠٤ – ينظر أدب الكاتب ٢٣٨ –٢٤٨ .
٢٠٥ – مقاييس اللغة ٥٢٢/٢ .
٢٠٦ – الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٦٠٦، والمخصص ١٣٨/٨ .
٢٠٧ – المفردات ٤٧٢ .
٢٠٨ – أساس ابلاغة ٦٠٢.
٢٠٩ – لسان العرب ٥٩٩/٢ –٦٠٤.
٢١٠ – القاموس المحيط ٢٥٠/١ .
٢١١ – الصحاح ٢٥٣٠/٦ .
٢١٢ – ينظر الكتاب –سيبويه ١١/٤، والصحاح ٢٥٣٠/٦.
٢١٣ – أدب الكاتب ٢٤٦ .
٢١٤ – المفردات ٥٣٣.
٢١٥ – لسان العرب ٤٠٧/١٥ .
٢١٦ – القاموس المحيط ٤٠١/٤ .

ثبت المصادر والمراجع

– أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر ١٩٥٨ م.
– أساس البلاغة:جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨ هـ)، دار مطابع الشعب، ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠ م.
– إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٦ هـ)، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية، القاهرة (د–ت) .

– الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) تحقيق الأستاذ مصطفى السقا و د.حامد عبد المجيد، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠ م.
– البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، قدَّم له وعلَّق عليه مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية /بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
– التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) :المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٣٦٧ هـ، ١٩٥٧ م.
– التعريفات :أبو الحسن بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت٨١٦هـ) دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد (د–ت) .
– جامع الدروس العربية:
– جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، شرحه وضبطه وقدّم له الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العربية –بيروت /لبنان.
– جمهرة الأمثال:لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت– لبنان ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.
– جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين:محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١ هـ)، دار الكتب العلمية،، بيروت (د–ت) .
– دراسات مقارنة في المعجم العربي.د.السيد يعقوب بكر– جامعة بيروت ١٩٧٠م.
– ديوان الحطيئة بشرح ورواية ابن السكيت (ت ٢٤٦ هـ)، تحقيق:د.محمد أمين طه، مطبعة المدني/القاهرة، ط١ ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م.
– شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت٤٢١ هـ)، نشره أحمد أمين /عبد السلام هارون، ط٢/ القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧ م.
– شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق د.داود سلوم، مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٩ م.

- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها:أبو الحسن أحمد بن فارس (ت٣٩٢ هـ)، تحقيق مصطفى الشوبجي، مؤسسة أ.بدران للطباعة والنشر – بيروت ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٣ م.
- الصحاح ؛تاج اللغة وصحاح العربية:إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا/ط١، دار العلم للملايين، بيروت ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.
- صحيح ابن خزيمة (ت٣٥٤ هـ)، بترتيب ابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م.
- صحيح البخاري، البخاري (ت٢٥٦ هـ) نشر دار الفكر، بيروت، بغداد ١٩٨٦ م.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري (ت٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
- ظاهرة التغليب في العربية ظاهرة لغوية اجتماعية، د.عبد الفتاح الحموز.ط١، منشورات جامعة مؤتة، ١٤١٣ هـ–١٩٩٣ م.
- العين:الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠ م.
- الفصول والغايات، لأبي علي المعري، موقع الوراق– الإنترنيت.
- فقه اللغة العربية: د. كاصد ياسر الزيدي، دار الكتب، الموصل، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ)، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، دار الجيل، بيروت (د – ت) .
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، عارضه وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، مطبعة نهضة مصر، القاهرة (د–ت) .
- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف ب (سيبويه) (ت١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٥ م.

– الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني (ت٧٨٦ هـ)، ط٢، المطبعة البهية، مصر، ١٣٥٨ هـ، ١٩٣٩ م.
– لسان العرب:محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ) .
–المثنى، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١ هـ) حققه وشرحه:عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠ م.
– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
– مختصر العين :أبو بكر الزبيدي الإشبيلي، تحقيق:د.صلاح مهدي الفرطوسي، ط١، ١٩٩١ م.
– المخصص، لأبن سيدة الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ)، دار الفكر– بيروت ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م.
– المزهر في علوم اللغة وأنواعها:جلال الدين السيوطي (ت٩١٠هـ)، تحقيق:محمد أحمد جاد المولى، و محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي، القاهرة (د–ت) .
– معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن الفراء (ت٢٠٧ هـ)، ط٢، عالم الكتب بيروت، ١٩٨٠ م.
– المعاني الكبير في أبيات المعاني، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط١ /١٤٠٥ هـ– ١٩٨٤ م.
– المعجم الأوسط :الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق إبراهيم الحسيني، دار الحرمين ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥م.
– المعجم الوسيط–قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وحامد عبد القادر وآخرون، أشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت/لبنان (د–ت) .
– معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.

- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ هـ)، تحقيق وضبط محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د-ت) .
- نصب الراية لأحاديث الهداية /عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي، تحقيق محمد يوسف النورسي، دار الحديث مصر، ١٣٥٧ هـ.